# فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 88

محمد بن صالح العثيمين

---

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نعرض فيه وردنا منكم على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود - 00:00:00

القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة مرحبا بفضيلة الشيخ محمد. اهلا وسهلا اه فضيلة الشيخ محمد اول رسالة بين يدينا في هذا اللقاء وردتنا من آآ احد المستمعين لبرنامج نبعات درب وهو علي حمود - 00:00:16

بيبي او السبيعي من جدة المملكة العربية السعودية يقول آآ ما هو وجه المقارنة بين الاحاديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام الكتاب فهي خداج فهي خداج فهي خداج - 00:00:34

غير تمام والحديث آآ قول الرسول صلى الله عليه وسلم يعني آآ الاحاديث الاخرى من كان له امام فقراءة الامام له قراءة وحديث انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا. نريد الجمع بينهما - 00:00:59

الحمد لله رب العالمين وبعد فان من المهم طالب العلم خاصة ان يعرف الجمع بين النصوص التي ظاهرها التعارض ليتمرن على الجمع بين الادلة ويتبين له عدم عدم المعارضة لان شريعة الله لا تتعارض - 00:01:22

وكلام الله تبارك وتعالى وما صح عن رسوله لا يتعارض ايضا وما ذكره السائل من الاحاديث الاربعة التي قد يظهر منها التعارض فيما بينها فان الجمع بينها ولله الحمد ممكن متيسر - 00:01:55

وذلك ان نحمل الحديثين الاخيرين من كان له امام فقراءة الامامين له قراءة انصح لان بعض اهل العلم ضعفه وقال لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه مرسل - 00:02:20

فان هذا العموم كان له امام فقراءة الامام له قراءة تخصص في حديث الفاتحة من لم يقرأ لا صلاة لمن لم يقرأ في ام القرآن فيكون قراءة الامام فيما عدا سورة الفاتحة - 00:02:38

له قراءة وكذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ فانصتوا يحمل على ما عدا الفاتحة وقال اذا قرأ في غير الفاتحة وانت قد قرأتها فانصت له ولا تقرأ معه - 00:02:56

بان قراءة الامام قراءة ابلة هذا هو جمع بين الحديثين. نعم والاخذ بالحديثين الاولين وهو لا صلاة لمن لم يقرأ دون القرآن وكل صلاة لا يقرأ فيها بام القران فهي دجاج - 00:03:16

الاخذ بهما احوط لان القارئ يكون قد ادى صلاته بيقين دون شك اذا قرأ الفاتحة ولو كان الامام يقرأ وفي السنن من حديث عبادة بن الصامت ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة الصبح - 00:03:33

فلما انصرف قال لعل لعلكم تقرأون خلف امامكم؟ قالوا نعم. قال لا تفعلوا الا بام القرآن. فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها. نعم اه هذه الرسالة وردتنا من اه بلاد بني مالك بجيلة المركز الفرعي لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعث بها المرسل يقول ابنكم البار هلال سراج المالكي - 00:03:53

يقول اه في رسالته سؤالي هو ان هناك اهل قرية من احدى قرى بني مالك الحجاز بمنطقة بجيلة واهل تلك القرية عندهم عادة دون غيرهم من اهل القرى والقبائل وهي انهم عقب انتهائهم من صلاة المشهد - 00:04:17

في كل يوم عيد سواء كان سواء كان عيد الاضحى او عيد الفطر يذهبون الى زيارة قبور اهليهم ومن في تلك المقبرة من اموات المسلمين وذلك من اجل السلام عليهم وفي اثناء الطريق - 00:04:36

يتضرعون الى الله ويدعون ومن جملة تضرعهم ودعائهم قولهم الله الله الا يا الله عبدا ضعيفا يطلب الغفران الى ان يقولون اربع تكابير اربع تكابير وهم واقفون ولكنهم لم يشدوا رحال. وعند مشاهدتهم للمقبرة وعلى بعد - 00:04:50

حوالي ثمانين متر تقريبا يرفعون اصواتهم تحت تذلل وخشوع بقول لا اله الا الله. ثم يتقدم احد القراء وهم واقفون ثم يسلم على الميتين بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

اه السلام عليكم الى اخر الدعاء لا نريد الاطالة بذكره. نعم آآ يقول نريد ان تذكروا لنا حكم هذه الزيارة وحكم ما يقال فيها وما يفعل نقول زيارة القبور مستحبة - 00:05:25

بالرجال كل وقت ليلا ونهارا في ايام الاعياد وفي غيرها لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به وفيها فائدتان عظيمتان فهما تذكر الاخرة والثانية الدعاء لهؤلاء الاموات من المؤمنين والمسلمين - 00:05:42

واذا كانت من العبادات فانه يجب على المؤمن ان نكون فيها متبعا لا مبتدعا نعم متبعا في هيئتها وفي زمنها وهذا الزمن الذي خصصه هؤلاء وهو ما بعد صلاة العيدين - 00:06:05

يخرجون الى المقبرة هذا الزمن ليس واردا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد انه صلى الله عليه وسلم يخص المقبرة بزيارة بعد صلاة العيد نعس وعلى هذا - 00:06:26

فتخصيصها في هذا اليوم او الذهاب الى المقبرة في هذا اليوم يعتبر من البدع التي لا يجوز للمرء ان يتقيد بها وان كان الاصل ان الزيارة مشروعة لكن تخصيصها في هذا اليوم وبما بعد الصلاة - 00:06:41

هو من البدع هذا واحدة فهي بدعة يمنية كذلك ايضا الصيغة التي يؤدون بها هذه الزيارة فانهم يذهبون مجتمعين ويقولون هذا الدعاء اذا اقبلوا على المقبرة وهذا الذكر ثم يتقدم القارئ فيقرأ - 00:07:01

هذا ايضا من البدعة في سيرة دعاء وفي كيفية الزيارة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد عنه انه يذهب هو واصحابه مجتمعين ولا انهم يعملون كما يعمل هؤلاء - 00:07:21

من الدعاء في هذه دعوات في مكانها معين وحين اقبالهم الى المقبرة الواجب على هؤلاء الاخوان ان ينتهوا عن هذا وان يتوبوا الى الله وان يزوروا الماء المقبرة كلما سنحت لهم الفرصة - 00:07:38

واشتدت بهم الغفلة عن الاخرة حتى يتذكروا بها ما يصيرون اليه كما صار اليها هؤلاء الاموات الذين كانوا من قبل احياء على ظهر الارض لا وان يكونوا متبعين للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:58

في جميع عباداته لاننا لو قمنا ان كل من استحسن شيئا تقرب به الى الله اصبح الدين غير منضبط واصبح لكل قوم دين لان هؤلاء يستحسنون كذا في دينون لله به - 00:08:17

وهؤلاء يستحسنون كذا فيدينون بالله لله به وحينئذ تتفرق الامة شيعا كل حزب بما لديهم فرحون والواجب الركوع الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويسعنا ما يسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:08:33

نعم. اه بالنسبة للبدعة الزمنية التي ذكرتم وهي زيارة المقابر في يوم العيد اه قد يقول قائل ان هذا اليوم الذي هو يوم العيد يتفرغ الناس من اعمالهم ويتذكرون اقاربهم ويزورون الاحياء. ولذلك يشركون - 00:08:55

في الزيارة اه نقول اه ردا على هذا اه ليس هناك اه ما يعني ليس الاوقات كلها مشغولة الا يوم العيد ففي يوم الجمعة وقت فراغ وفي يوم الخميس وقت فراغ خصوصا الموظفين - 00:09:10

ثم ان يوم العيد ليسوا ليس الحامد للناس على هذا هو الفراغ لا وانما الحامل انهم يعتقدون ان الى المقبرة في هذا اليوم في منزلة التزاور بين الاحياء والمعايدة ولهذا يقول بعضهم لبعض ما ذهبت واعايد امواتك - 00:09:30

هذا هو المعروف عندهم. نعم. فهم يعتقدون ان للزيارة يوم العيد بذاته خاصية نعم. ليسوا يقولون باننا نتفرغ ثمان الفراغ بالحقيقة اه ليس مقرونا بوقت معين الفراغ قد يفرغ الانسان ليتفرغ الانسان في غير يوم العيد وقد ينشغل في يوم العيد - 00:09:56

نعم. اي نعم اه سؤاله الثاني يقول فيه هو اني اشعر بمرظ حساسية في خشمي استعمل لها علاج بخاخ للانف واذا لم استعمله يكون آآ

فيه مشقة علي عظيمة من من ضيق النفس ولا استطيع الصبر عن العلاج اكثر من ثلاث ساعات - 00:10:16
وان لم استعمله فانه يضيق نفسي نهائيا والمشكلة العويصة هي اه اقبال شهر رمضان حيث انني استعمله واخشى ان يجرح صيامي وان تركته ما استطيع علما اني كنت في بعظ الايام من رمظان استعمله ولكن - 00:10:38
اني كثير الحرص من وصوله الى حلقي فما حكم ذلك؟ وما حكم استعماله؟ وفقكم الله لما فيه الخير اه نسأل الله لك الشفاء والعافية و نرجو ان تعذر البرنامج وان كان الكلام يجب ان يكون منك. نعم. يا اخ سليمان - 00:10:58
بتأخر رسالتك الى هذا الوقت لانه يبدو لنا انك كتبتها قبل رمضان الماظي لا هو الان ونحن رمضان القادم. التاريخ فيه موجود. لم يبقى الا مدة بسيطة. نعم. لم يبقى الا هو حتى لو كان - 00:11:19
في رمضان الماضي فان رمضان المقبل قريب. نعم. نعم والجواب على سؤالك ان هذا البخاخ الذي تستعمله ما هو الا شيء يشبه الغاسل كونه يتبخر ولا يصل منه شيء الى المعدة - 00:11:37
وحينئذ فنقول لا بأس ان تستعمل هذا البخاخ وانت صائم ولا تفطر بذلك لانه كما قلنا لا يصل الى المعدة منه اجزاء لانه شيء نتطاير ويتبخر ويزول ولا يصل منه آآ - 00:11:56
قرب الى المعدة حتى نقول ان هذا مما  نعم. فيجوز لك ان تستعمله وانت صائم  اه هذه الرسالة اه سبق ان اجبنا على سؤال منها وبقية الاسئلة التي وردتنا من آآ - 00:12:16
المستمعين خامين من بلاد بني عمرو قرية آآ يقول فيها فيه مدرس يقول الذي يستمع القرآن الكريم من الراديو حرام فقلت قال الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:12:35
فقال ما دام انت تعرف اقرأ في المصحف مع من هو الحق وفقكم الله الاستماع الى القراءة المسجلة لا شك انه استماع الى صوت محكي نعم ومثبت على هذا الشريط - 00:12:51
وهو امر لا يعارض الاية الكريمة اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فالاستماع اليه لا بأس به بل قد يكون مستحبا اذا كان الانسان لا يحسن القراءة بنفسه ويحب ان يستمع الى هذا - 00:13:13
من الى القرآن من هذا المسجل. نعم سيكون مأمورا به فالصواب معك لانه لا بأس بالاستماع الى القراءة من المسجل لان هذي من الوسائل التي انعم الله بها على علينا الان - 00:13:34
حيث نحفظ كتاب الله في كتابته بالاحرف وبتسكينه بالصوت  ولكن ليعلم ان ما يقال في التسجيل ليس كما يقوله الشخص بنفسه لا سيما اذا كانت العبادة مقصودة من الفاعل اقول هذا - 00:13:51
بان لا يظن ظامهم اننا لو ركبنا تبجيلا على مكبر الصوت في المنارة عند الاذان وسمع منه الاذان هذا المسجل  ان هذا لا يفلئ عن الاذان من من الانسان نفسه. نعم. لان الاذان عبادة - 00:14:12
يجب ان يفعله الفاعل بنفسه بخلاف الشيء المسجل فانه حكاية صوت الفاعل او القارئ او المسجل اليس هو فعله؟ فليس هو فعله ولهذا قد نفتح المسجل فيحكي لنا صوت انسان ميت - 00:14:37
فاذا لم يكن هو فعله وكان الاذان مشروعا من الفاعل فانه لا يجزئ الاذان بمكبر الصوت عن اذان البشر نفسه  اه سؤاله الثاني يقول ان اهالي قبيلتنا باجمع يجمعون الزكاة ويعطونها الفقيه - 00:14:58
فيقولون من صام يجب ان يعطيه الفقيه وهي زكاة البدن هل هم على حق الثقيل ولا الفقير؟ لا الفقيه قاضي البلد. نعم اه افتونا مأجورين اذا كان هذا الفقيه امينا - 00:15:17
يعطيها الفقراء وقيل لها فلا بأس ان يدفع الناس زكاتهم اليه ولكن يكون الدفع قبل العيد بيوم او يومين ويكون ايصاله هو الى الفقراء قبل صلاة العيد اما اذا كان الفقيه - 00:15:36
يأخذها لنفسه بحجة انه فقيه وهو غني عنها فانه لا يجوز اعطاؤه اياها وهو ايضا لا يحل له ان يأخذها وهو غير اهل لها. نعم. نعم اه هذه الرسالة وردتنا من - 00:16:01

محمد برغوث يقول عنواني سوريا آآ يقول في رسالته اذا اتفق زوجان على استعمال حبوب منع الحمل وذلك ليس لاسباب مرض الزوجة بل ان بل ان اتفقا ان يكون لهما اربعة اولاد - 00:16:17

فقط وتحقق حلمهم واستعملت الزوجة بعد ذلك الحبوب بموافقة زوجها. فما حكم ذلك؟ وما حكمها لو استعملتها بعدم موافقته فهل في هذا اثم وخلاف للشريعة اما استعمال المرأة حبوب منع الحمل بدون رضا زوجها فهو حرام عليها - 00:16:35

نعم. لان لزوجها الحق والاولاد وكثير من الناس انما يتزوج بطلب الاولاد واما استعمالها للحبوب باذن زوجها فهذا ان كان ثمة حاجة من كون المرأة يرهقها الحمل ويشق عليها يتوالى عليه الحمل - 00:16:57

لا سيما اذا كانت ممن يحمل سريعا فانه لا حرج حينئذ في استعمالها. نعم باذن الزوج واما اذا لم يكن ثمة داء ولا حاجة فانه لا ينبغي استعمالها لان ذلك ينافي - 00:17:21

ما هو مطلوب شرعا من كثرة الاولاد فان كثرة الاولاد امر مطلوب ومحبوب ايضا وهو من عز الامة وقد امتن الله تعالى به على بني اسرائيل حيث قال وجعلناكم اكثر نسيرا - 00:17:36

وذكره نوح قومه حيث قال واذكروا اذ كنتم قليلا فكفاكم والنبي عليه الصلاة والسلام يباهي بامته الانبياء يوم القيامة. نعم وكون هذا الرجل وكون هذا الرجل وزوجته يتفقان على ان نكون اولادهم - 00:17:50

اولادهما اربعة فقط هذا خطأ منهما فان هؤلاء الاربعة قد يموتون او يموت بعضهم ثم انه من من الذي قال ان حد الاولاد اربعة فقط بل كلما كثروا فهو افضل واعز من انسان - 00:18:08

واسأل الله ان يجعل فيهم خيرا وبركة وعلما وجهادا في سبيل الله فلا ينبغي هذا الفعل منهما نعم اثابكم الله ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء اه اجاب فضيلة الشيخ اه محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في منطقة القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة العنيزة - 00:18:26

على الاسئلة والاستفسارات التي وردتنا من السادة المستمعين شكرا لفضيلته وشكرا لكم وحتى نلتقي نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:18:50